جامعة أبو قاسم سعد الله - الجزائر 2 -
مخبر اللّسانيّات التّطبيقيّة وتعليم اللّغات

اللّسانيّات التطبيقيّة

مجلة علميّة مختصّة في اللّسانيات التّطبيقيّة

العدد الثاني
ديسمبر 2017

اللسانيات التطبيقية
مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية
يصدرها مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات
بجامعة الجزائر 2

المدير الشرفي : فتيحة زرداوي
المدير المسؤول : سيدي محمد بوعيّاد دبّاغ
رئيسة التحرير : حفيظة تزروتي

الهيئة الاستشارية :

مختار نويوات – عبد الله بوخلخال – باني عميري – نصيرة زلال
– محمد الشريف بن دالي

لجنة القراءة :

- حفيظة تزروتي (الجزائر 2) - فريال فيلالي (الجزائر 2)
- أميرة منصور (الجزائر 2) - رشيدة آيت عبد السلام
(المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
- هندة بوسكين (الجزائر 2) - أمين قادري (الجزائر 2)
- نبيلة بوشريف (الجزائر 2) - سعيدة كحيل (جامعة عنابة)
- لطيفة هباشي (جامعة عنابة) - كمال جعفري (جامعة بليدة2)

- محمد الطاهر وعلي (وزارة التربية الوطنية)
- عبد القادر مزاري (المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم
- نبيلة عباس (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
- محمد خاين (المركز الجامعي لغيليزان)
- علي صالحي (جامعة بومرداس)

لجنة التحرير :

- فضيلة بلقاسمي
- ياسمينة طالبي
- سميرة وعزيب
- منال نش
- أمينة سعد الدين
- سعاد معمر شاوش
- أمال أورابح
- كهينة حفّاظ

ISSN : 2588-1566

قواعد النشر في المجلة

- أن يلتزم المقال المقدّم بتخصص المجلة.

- أن يكون البحث جديدا لم يسبق نشره، وأن تتوفر فيه معايير البحث العلمي ومنهجيته.

- أن لا يزيد حجم النص على خمس وعشرين (25) صفحة وأن لا يقل عن خمسة عشر صفحة (15).

- أن يرفق نص المقال بملخص باللّغة العربية وآخر بإحدى اللّغتين الأجنبيتين الفرنسية أو الانجليزية سواء حرر باللّغة العربية أو اللّغة الأجنبية.

- أن يكتب المقال ببنط AL-Mohaned Bold حجم 15بالنسبة إلى المتن، وحجم 12 بالنسبة إلى الهوامش، أما العناوين فتكون ببنط AL-Mateen حجم 18.

- أن توضع الهوامش في آخر البحث.

- تخضع البحوث المرسلة للتقييم والتحكيم، ولهيئة التحرير أن تطلب من أصحابها إجراء التعديلات المناسبة.

- كل بحث لا يلتزم بقواعد النشر في المجلة لا يؤخذ في الاعتبار، وهيئة التحرير غير ملزمة بإعادته إلى صاحبه.

- المقالات المنشورة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.

- ترسل جميع المقالات إلى هيئة التحرير على البريد الإلكتروني الآتي :

linguistiqueappliquée.revue@yahoo.com

محتويات العدد

تقديم..... 9

القيم المكونة لمفهوم المواطن الصالح في كتب اللغة العربية المدرسية وشبه المدرسية 13

رشيدة آيت عبد السلام

درس الحجاج في كتاب اللّغة العربية المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط..... 44

يسمينة طالبي

تقنية الملاحظة وتطبيقاتها المنهجيّة في بحوث تعليميّة اللّغة العربيّة.....64

أميرة منصور

تأثير البيئة الجغرافية والتباين اللهجي واللغوي في الاستعمال الوظيفي للعربية 97

رشيدة الزاوي

الأمانة في ترجمة النص الثقافي ـ دراسة تحليلية ـ 114

اكرام محمد الشريف

استراتيجيات النقل الثقافي في الترجمة عند "إيف غامبيي" **(Yves Gambier)** "وبرينيا سفان" **(Brynja Svane)** : دراسة مقارنة 127

سفيان دويفي

ترجمة الخصوصيات الثقافية في النصوص السياحية..... 144

نوال بن سعادة

التجليات الإيديولوجية اللغوية في النص الصحفي الرياضي..... 153

حنان رزيق

تاريخ الترجمة الفورية..... 165

حاج أحمد بالعباس

واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر..... 176

تسعديت وعراب

تقديم

يجمع هذا العدد الثاني من مجلّة "اللّسانيات التطبيقيّة" مقالات متنوّعة تندرج ضمن حقلين معرفيين من حقول هذا العلم هما : "التعليميّات" و "الترجمة"، حيث يضمّ الأول خمسة مقالات، ويتكوّن الثّاني من ستة مقالات .

يتناول المقال الأول الخاص بالتعليميّات والمعنون بـ **"القيم المكونة لمفهوم المواطن الصالح في كتب اللّغة العربية المدرسية وشبه المدرسية"** موضوع التربية على القيم ؛ إذ يبرز صعوبة تعليمها وطريقتها التي غالبا ما لا تراعي قدرات المتعلّم الذهنية وميوله . ويقدّم المقال الثاني الموسوم بـ **"درس الحجاج في كتاب اللّغة العربية المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط"**، عرضا لطريقة تعليم الحجاج في هذا الكتاب الجديد المؤلّف كترجمة لمنهاج "الجيل الثاني" الخاص بالمستوى نفسه، وذلك من خلال نماذج تطبيقيّة يعمل على تحليلها وتقييمها. ويقدّم المقال الثالث إحدى تقنيات البحث الميداني في مجال التعليميات، فيبحث في موضوع **"تقنيّة الملاحظة وتطبيقاتها المنهجيّة في بحوث تعليميّة اللّغة العربيّة"**، حيث يحدّد مفهوم هذه التقنية المهمّة وخصائصها وأداتها المنهجيّة الّتي تمكّن الباحث من جمع المعطيات بطريقة علميّة دقيقة، أمّا المقال الرابع: **" تأثير البيئة الجغرافية والتباين اللهجي واللغوي في الاستعمال الوظيفي للعربية"**، فيبحث في قضايا تعلّم اللّغة العربيّة في وسط متعدّد لغويا، تأسيسا على عيّنة من التلاميذ المنتمين إلى منطقتين بالمغرب ؛ حيث تتساءل الدراسة عن مدى إسهام التداخل اللّغوي في إغناء لغة الأطفال أم تشكيله عائقا بسبب التداخل بين أنساق الأنظمة اللّغوية وتفاعلها. وتُختتم مقالات مجال التعليميات بمقال خامس مُدرج ضمن القسم الأجنبي من المجلة، يحمل عنوان:

'' **Aperçu de la tendance éclectique en didactique des Langues Etrangères** ''

وهي دراسة تبرز توجّها خاصّا في تعليم اللّغات الأجنبيّة، كان ثمرة التطوّر الذي عرفه ميدان العلوم المعرفيّة، يدعى بالتوجّه "الانتقائي"، نظرا لتبنيه أنشطة تنبثق من مقاربات موجودة مسبقا، يتم انتقاؤها في ضوء الأهداف المُسطّرة، ممّا يمكن أن يسعف في بناء تصوّر تعليمي جديد لتعليم اللّغات في المنظومة التربويّة.

يعالج المقال السادس : **"الأمانة في ترجمة النص الثقافي - دراسة تحليلية"** - وهو الذي تُفتتح به مجموعة مقالات حقل الترجمة - إشكالية الأمانة في ترجمة النصوص الثقافية، لما تشكّله هذه الأخيرة من صعوبة نتيجة ارتباطها ببيئة المؤلف و رسمها لمختلف مظاهر الحياة الاجتماعية التي يتعسّر نقلها إلى اللّغة والثقافة الهدف. وفي السياق ذاته، يستهدف المقال السابع والموسوم بـ **"استراتيجيات النقل الثقافي في الترجمة عند "إيف غامبيي" (Yves Gambier) "وبرينيا سفان" Brynja) (Svane: دراسة مقارنة"**، اقتراح نموذج تصنيفي لاستراتيجيات الترجمة من الجانب الثقافي ؛ وذلك بعد عقد مقارنة بين هذه الاستراتيجيات لدى الباحثين المذكورين ودعمها بأمثلة لتعابير ثقافية وترجماتها بين لغات وثقافات مختلفة.

وفي سياق أخصّ، يبحث المقال الثامن : **"ترجمة الخصوصيات الثقافية في النصوص السياحية"** عن أنسب طريقة لترجمة الخصوصيات الثقافية في النصوص السياحية: أهي "توطين" العناصر الأجنبية بإيجاد أقرب مكافئ لها في الثقافة الهدف؟ أم "تغريبها"، على حدّ تعبير فينوتي ؟

ويتناول المقال التاسع موضوع **"التجليّات الإيديولوجية اللّغوية في النص الصحفي الرياضي"**، إذ يحلّل نماذج لغويّة من السياق الإعلامي الرياضي مستهدفا البعد الإيديولوجي لمختلف الخيارات اللّغوية المعتمدة في التغطية الصحفية لمسار المنتخب السوري في تصفيات كأس العالم لكرة القدم (روسيا 2018).

ويعرض المقال العاشر: **"تاريخ الترجمة الفورية"**، أهمّ المحطات والظروف التي أسهمت في تحويل هذه الترجمة إلى صناعة عالمية، بدءا بالممارسات الشفوية للسان عبر العصور الغابرة، وصولا إلى التجارب الأولى في كلٍّ من منظمة العمل الدولية وعصبة الأمم ؛ وهي التجارب التي أسّست لصناعة الترجمة الفورية خاصة في شقّها الدّبلوماسي.

وأخيرا، يركّز المقال الحادي عشر على **" واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر"**، فيبرز مدى استفادة المترجم الجزائري من التكنلوجيات الحديثة، تأسيسا على دراسة ميدانية شملت مجموعة من المترجمين الرسميين الجزائريين، المعتمدين لدى المحاكم الموزّعة على كامل التراب الوطني الجزائري.

هذه هي مقالات العدد الثاني من مجلة "اللسانيات التطبيقيّة" قد اكتملت،وهي مقالات تتأسس في مجملها على التحليل والتقييم وعلى معطيات الميدان، نضعها بين أيدي الطلبة والباحثين، آملين أن يجدوا فيها ظالتهم منهجا ونتائج.

رئيسة التحرير

واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر

تسعديت وعراب
-جامعة الجزائر 2-

ملخص

يعتقد الكثير من الناس وحتى العاملين في ميدان الترجمة أن الترجمة الآلية التي تقوم بها الآلة TA هي نفسها الترجمة بمساعدة الحاسوب TAO وأنهما تسميتان لمفهوم واحد ولكن هذا الاعتقاد خاطئ يجب تصحيحه حتى يتمكن المترجمون من الاستفادة من الأدوات المساعدة على الترجمة على غرار المترجمين في أوروبا مثلا. والتركيز في هذا المقال سوف يكون على واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر. سوف أحاول الإجابة على أسئلة مفادها : **هل المترجم الجزائري يستفيد من التكنولوجيات الحديثة المطورة في ميدان الترجمة أم هوبعيد عنها ؟ وما واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر ؟** وفي محاولة للإجابة عن الإشكالية، تطرقت إلى ذكر بعض التفاصيل الخاصة بالترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب، حتى يتسنى فهم العلاقة بينهما. وفي وقت لاحق سوف أركز على الاستبيان الموجه للمترجمين، الذي قمت من خلاله بملاحظة الإجابات التي تحصلت عليها وتحليلها، ونقدها، واستخلاص النتائج التي تؤدي بنا إلى الإجابة عن الإشكالية ومعرفة الأسباب التي أفضت إلى هذا الواقع في الجزائر.

الكلمات المفتاحية : الترجمة والحاسوبيات، الترجمة الآلية، الترجمة بمساعدة الحاسوب، ذاكرة الترجمة، برامج TAO.

Resumé

L'article présent porte sur l'un des domaines de la traduction en relation avec l'informatique et qui fait partie de la traductique ; la traduction assistée par ordinateur (TAO). Il existe une grande confusion dans l'esprit du grand public entre la traduction automatique qui est la traduction d'un texte par une machine et la traduction assistée par ordinateur qui est bel et bien de la traduction effectuée par un traducteur humain à l'aide d'un logiciel doté d'une mémoire de traduction qui permet au traducteur de gagner du temps et d'unifier sa terminologie lors de la traduction de textes qui présentent des similitudes. Comme tout le monde le sait, les logiciels de traduction automatique tel que Google traduction ne sont pas de grande utilité puisqu'ils traduisent une suite de mots sans tenir compte du contexte. Le résultat que donnent ces logiciels est une preuve que le traducteur humain est irremplaçable. Pour faciliter le travail du traducteur et lui faire tirer profit des nouvelles technologies, les spécialistes du domaine de la traduction ne cessent de chercher des solutions et de développer des outils d'aide à la traduction (CAT Tools). Actuellement on vit une période ou le traducteur ne peut se passer des outils de la TAO. Ma question est de savoir si le traducteur algérien se sert de ces nouvelles technologies ?

Mots clés : La traduction et les nouvelles technologiques, la traduction automatique (TA), la traduction assistée par ordinateur (TAO), les mémoires de traduction (TM).

مقدمة

نظرا المباشر بين "**ثقافات العالم والذي كان سببه ظهور شبكة الإنترنيت الحاسوبية العالمية التي تشعبت وتفرعت كالأخطبوط...**[1] أصبحت الاستعانة بالحاسوب والتكنولوجيات الحديثة في للاحتكاك الترجمة ضرورة حتمية لا مفر منها، بحيث توفّر سهولة ومرونة وسرعة إنجاز العمل وتسدي للمترجم خدمات كبيرة كربح الوقت وترجمة أكبر عدد ممكن من الوثائق في وقت قياسي.

سعى المختصون في الترجمة وكذا العديد من الشركات العالمية إلى إيجاد الحلول للمشاكل التي تعاني منها الترجمة، حيث بذلوا جهودا في سبيل تطوير برامج إلكترونية لخدمة الترجمة، واختراع برامج أخرى من شأنها أن تعالج النّقائص التي تشوب الترجمة الآلية automatique Traduction، الضعيفة، والرديئة النوعية، والتي يجدها بعض المترجمين مضيعة للوقت، عندما يجدون أنفسهم مرغمين على تصحيح الترجمة التي تقوم بها البرامج التي تدخل في إطار الترجمة الآلية وأستشهد في هذا الصدد بما يلي :

«L'argument (commercial) selon lequel un logiciel de traduction automatique permet de gagner du temps […] ne se vérifie pas toujours, dans la mesure où il est parfois plus long de reprendre ou de corriger un texte mal traduit, que d'y travailler vierge…» [2]

1- دور الحاسوب في حياة المترجم

1-1- أنواع الترجمة الحاسوبية :

تتمثل الترجمة الآلية في مفهومها العام (باعتبار الحاسوب أحد أطرافها) في "استخدام المعلوماتية في ترجمة نصوص من لغة طبيعية منطلق الى لغة هدف"[3]. وكما ورد في قاموس مصطلحات المعلوماتية واللغويات الحاسوبية فإن "الترجمة الآلية ترجمة نص مكتوب بلغة ما الى لغة اخرى بواسطة برنامج آلي مخصص لذلك"[4]. فالمفهوم العام

للترجمة الآلية هواستعمال الحاسوب بكل ما يقدمه من خدمات في الترجمة. ويمكن أن نميز ثلاثة اصناف من الترجمة الآلية :

1-2- الترجمة الآلية بمساعدة المترجم البشري

وهي التي "تقتضي اعداد النص المزمع ترجمته مسبقا وذلك قبل ادخاله الى الحاسوب، إذ يتولى المترجم تذليل الصعوبات التركيبية ورفع مواضع اللبس (تجنب التراكيب المعقدة والجمل الطويلة....) الواردة في النص المنطلق حتى تتحقق مقروئيته وترجمته على نحوسهل من جانب الآلة ويتولى المترجم في مرحلة ثانية مراجعة مخرجات الترجمة الآلية وتهذيبها" [5]. ولن أدخل في تفاصيلها لأن موضوع البحث لا يستدعي ذلك.

1-3- الترجمة الآلية Traduction automatique

الترجمة الآلية أوكما تسمى أيضا "الترجمة الحاسوبية "[6]**تتضمن استخدام البرامج الحاسوبية والمواقع التي تقوم بترجمة نص من لغة إلى أخرى، وهي "تعبير عن النظم الحاسوبية المسؤولة عن إنتاج ترجمات النصوص من إحدى اللغات الطبيعية إلى لغات أخرى....** [7]. وتشتغل هذه الترجمة وفق "نظم تعمل دون تدخل بشري سواء من حيث ضبط النص المراد ترجمته أوتصويب النص الذي تمت ترجمته" [8]. والترجمة الآلية تفيد المترجمين في النصوص المتخصصة التقنية التي ليس بها إبداع أوتحسينات لغوية أومجاز أوجمل مركبة. ومصطلح الترجمة الآلية **"لا يحتوي على أدوات الترجمة الحاسوبية التي تدعم المترجمين إما بتزويدهم بإمكانية الوصول إلى القواميس وقواعد المعطيات الإصطلاحية."** [9]، ومن هنا نستنتج أنه من الواجب التمييز بين الترجمة والترجمة بمساعدة الحاسوب.

1-2-1- آليات عمل الترجمة الآلية

يتم إدخال النص في الحاسوب بطرق مختلفة، ثم تبدأ مرحلة تحليل النص صرفيا ونحويا ومعجميا - دلاليا - وهوما يشبه محاولة

المترجم البشري فهم النص، وبعد ذلك تتم عملية النقل المعجمي والنحوي من اللغة الأصل إلى اللغة المترجم إليها حيث توضع المقابلات المعجمية والنحوية مثل الكلمات المقابلة والمعلومات الصرفية والنحوية. يقوم الحاسوب بعد ذلك بعملية التأليف أوالتوليد، أي إنتاج الجمل في اللغة المترجم إليها. وفي الأخير يخرج الحاسوب لنا النص المترجم، والذي يحتاج عادة إلى مراجعة بشرية وتنقيح قبل أن تكون الترجمة صالحة للنشر.

1-2-2- أدوات الترجمة الآلية وبرامجها

تتمثل أدوات الترجمة الآلية باختصار في بنوك المصطلحات، وذاكرات الترجمة الآلية، والمعاجم والموسوعات الحاسوبية، وبرمجيات لإعداد القواميس الخاصة، ونظام الإملاء الحاسوبي، والبريد الإلكتروني، وخدمات الإنترنت وغيرها. فيما يخص برامجها نذكر أهم البرامج التي شاع استعمالها في أواسط المترجمين :

«Systran, Abacho, Babylon, FreeTranslation, Reverso, Tradifax, World lingo,[…], Altavista, Google[10]»

إلى جانب كل هذا يمكن أن نذكر بعض المواقع الأخرى دون التفصيل فيها وهي موقع Proz، موقع مقهى المترجمين translatorscafe.com، قاعدة المترجمين Translatorsbase.com، موقع دليل المترجمين translationdirectory.com، موقع كوكب المترجمين translatorplanet.Com، موقع مدينة المترجمين translatorsTown.com، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب wata.cc، ومجلة واتا للترجمة واللغات journal.wata.cc وغيرها [11].

وهناك بعض البرمجيات الخاصة بالترجمة من اللغة العربية وإليها نذكرها بدون تفصيل وهي : برمجية ترانسفير Transfert، برمجية الناقل العربي، برمجية المترجم العربي، موقع المسبار، موقع عجيب [12].

وتعمدت ذكر هذه المواقع حتى أساعد القارئ على التفرقة بين مواقع الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب.

1-2-3- مميزات الترجمة الآلية ومدى الاعتماد عليها

لا يمكن للمترجم البشري الإلمام بكل لغات العالم، وكل العلوم، في حين أن الترجمة الآلية بإمكان أيٍ كان سواء المتخصص في الترجمة أوغيره الاستفاد منها على المستوى المهني أوالشخصي، ولكن محترفي المهنة لا يعتمدون كل الاعتماد عليها وهذا راجع إلى فعاليتها المحدودة، وكما يقال :

« Si ces logiciels permettent de rendre des services appréciables dans des domaines bien précis […] il restent, de l'aveu même de leurs concepteurs, d'une utilité limitée […] En effet, en l'absence de l'intervention humaine, se pose une multitude de difficultés d'ordre lexical [….] ou grammatical qui restent à nos jours insolubles pour la machine. Par conséquent, les traductions produites par ce type de logiciels sont souvent très approximatives» [13]

فبالرغم من كل ما تقدمه الترجمة الآلية من خدمات مميزة في بعض الميادين، فإن استعمالها محدود وهذا بشهادة مخترعيها، فبغياب المترجم البشري نجد أنفسنا أمام صعوبات تتعلق بترجمة الجانب النحوي والصرفي والذي لا زال حتى يومنا هذا يشكل صعوبة للآلة، ولهذا فإن الترجمات التي ينتجها هذا النوع من البرامج يبقى صحيحا نسبيا.

ومن هنا يمكن أن نقول إنه وإن كانت الترجمة الآلية تفيد في ترجمة بعض النصوص المتخصصة، فإنها لم تصل إلى يومنا هذا إلى درجة إتقان وإبداع المترجم البشري الذي يلعب دورا هاما في الترجمة الآلية، حيث يتدخل فيها بالتعديل والتصحيح واختيار الكلمات المناسبة حسب السياق فلا يمكن أن يثق فيها تماما، لأنها تفتقد لروح الترجمة كما نلاحظه في النصوص الأدبية التي تعتمد كثيرا على البيان وجمال الأسلوب. وإن كانت الترجمة الآلية تساعد في بعض الأحيان المترجم على

أداء عمله، فإنه من الضروري اتخاذ الحيطة عند استعمال الترجمة الآلية وهذا ما تؤكده المقولة التالية :

«Si elle peut parfois aider à débroussailler le terrain, la traduction automatique doit donc être utilisée avec beaucoup de précautions» [14]

1-4- الترجمة بمساعدة الحاسوب Traduction assistée par ordinateur

الترجمة بمساعدة الحاسوب جزء لا يتجزأ من الترجمة الحاسوبية " La traductique" وهي من العلوم الحديثة التي ارتبط ظهورها بتطور الحاسوب. سمي هذا العلم أيضا بالترجمة المحوسبة، فما هوهذا العلم ؟

1-3-1- ضبط مفهومها

الترجمة بمساعدة الحاسوب أوكما يسميها البعض "الترجمة المحوسبة" "هي التي يستند فيها المترجم إلى الحاسوب فييسر عليه عمله [...] لأن نظامها متفاعل مع المترجم يمنحه عدة حلول يختار منها ما يلائم السياق" [15]. وهذا النوع من الترجمة يقوم به المترجم البشري بمساعد برامج معدة لهذا الغرض، ويقال في هذا الصدد :

"La trduction assistée par ordinateur (Traduction) est effectuée par un traducteur au moyen d'un logiciel conçu à cette fin" [16].

ويسمى أيضا هذا النوع بالترجمة التحاورية interactive وهذا يعني أن هناك تعاونا بين الحاسوب وبين المترجم البشري حيث إن الترجمة بمساعدة الحاسوب هي ترجمة بشرية يقوم بها المترجم بنفسه وكل ما في الأمر أ نه يستعين ببعض البرامج التي توفر له الكثير من الوقت والجهد. ويتمثل الفرق بين الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب في أن في النوع الأول نجد المترجم في خدمة الآلة أما في النوع الثاني فنجد الآلة في خدمة المترجم البشري

« Dans le cas de la trduction assistée par ordinateur, la machine est au service du traducteur, tandis que dans le cas de la trduction automatique, on peut dire que c'est le traducteur qui est au service de la machine " [17]

والميزة الرئيسية في هذا النمط من الترجمة هي أن الشخص المترجم يكون هوالمتحكم بعملية الترجمة في حين يعتبر الحاسوب مجرد أداة مساعدة في هذه العملية وكما يقال :

« Les logiciels d'aide à la traduction automatisent seulement une partie du travail»[18]

من هنا يمكن أن نقول إن برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب تقوم فقط بأتمتة جزء من العملية الترجمية. إذ لا يمكن لأي آلة ترجمة أن تحل محل العقل البشري مهما كانت متقدمة، ويقال أيضا :

« La TAO […] ne peut s'opérer sans l'intervention humaine." [19]

1-3-2- تاريخ الترجمة بمساعدة الحاسوب

في سنة 1966 صدر تقرير عن لجنة ALPAC (Automatic Language Processing Advisory Commitee) والتي هي عبارة عن لجنة تأسست سنة 1964 في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف تقييم تطورات اللسانيات الحاسوبية عامة والترجمة الآلية خاصة، مفاده أنه من غير الممكن الاعتماد على أنظمة الترجمة الآلية التي لا يمكن أن تقدم لنا ترجمات راقية المستوى دون تدخل المترجم البشري، حيث لاحظ معدوهذا التقرير أنه من الضروري أن يراجع المترجم البشري الترجمات الآلية حتى يصححها ويتأكد من مستواها وهذا ما يتطلب بذل مجهود أكبر مما هوعليه في الترجمة التقليدية وكذا تكاليف كبيرة. ولهذا السبب فقد توقفت الأبحاث الخاصة بالترجمة الآلية والتي كانت تدعمها الحكومات، وقيل في هذا الصدد :

« Les conclusions du rapport sont en effet catégoriques ; la traduction automatique est hors de portée, il n'y a guère que la traduction assistée par ordinateur qui puisse donner des résultas satisfaisants"[20].

كانت نتيجة هذا التقرير واضحة تدعوإلى إحلال الترجمة بمساعدة الحاسوب محل الترجمة الآلية التي لم تعد فعالة. ولهذا السبب فقد غيرت الأبحاث مسارها وأصبحت تعنى بالترجمة بمساعدة الحاسوب، والتي تجعل من المترجم البشري محركا أساسيا للعملية

الترجمية دون الرغبة في تعويضه بالآلة. وبفضل الثورة المعلوماتية التي شهدها العالم في العشر سنوات الماضية تم الوصول إلى نتائج قيمة في ميدان الترجمة بمساعدة الحاسوب، وذلك بتطوير أدوات ووسائل وبرمجيات للمساعدة على الترجمة.

1-3-3- أهمية الترجمة بمساعدة الحاسوب

هذا النمط من الترجمة أصبح سائدا خصوصا في الترجمات العلمية والتقنية مثل كتالوجات الآلات حيث يتم توظيف التكنولوجيا لزيادة الإنتاجية وفعالية التكلفة وتحسين الجودة وسرعة الإنجاز، وتوفير الوقت والجهد، وأستشهد في ذلك بهذه المقولة :

«Cette automatisation partielle de la traduction possède deux avantages : non seulement elle permet de soulager les traducteurs humains des taches répététives les plus ingrates, mais elle permet également d'optimiser le processus de traduction en offrant des outils d'aide qui réduisent le temps de traitement des documents à traduire» [21].

نجد من هنا أن الترجمة لها ميزتان، فالميزة الأولى هي أنها تمنح نوعا من الاستقلالية للمترجم البشري حيث يتجنب الترجمات المتكررة والميزة الثانية هي أنها ترفع من فعالية الترجمة وذلك بإتاحة وسائل مساعدة تعمل على توفير الوقت والجهد.

تعمل الأدوات المساعدة على الترجمة على تحسين التطابق، بمعنى توحيد المصطلحات. فإذا سبق للمترجم أن استعمل مصطلحا ما في ترجماته السابقة وتعرض إليه مرة أخرى ولكنه لم يتذكر كيف ترجمه فبدلا من أن يترجمه باستعمال مرادف حتى وإن كان صحيحا فإنه باستطاعته العودة إليه بفضل هذه البرمجيات حتى يتمكن من استعمال المصطلح نفسه في جميع ملفاته، وبالإضافة إلى ما قيل تساعد على تخفيض الوقت والتقليل من تكلفة الترجمة. ونظرا لمحاسنها فإن الترجمة بمساعدة الحاسوب بدأت تفرض نفسها في أوساط المترجمين. ولذلك يمكن أن نقول إنه نظرا لمساوئ الترجمة الآلية فإن "المستقبل

للترجمة المحوسبة" [22]. مازالت الأبحاث متواصلة لتطوير الأدوات المساعدة على الترجمة وهذا راجع لأهميتها الكبيرة وكما قيل :

"Si l'étude des outils de travail du traducteur figure parmi les centres d'intɛrêt de la traductologie, c'est bien en raison de la place centrale qu'ils occupent dans son processus de travail.On estime que le traducteur y consacre près de 50%de son temps de travail." [23]

فإذا كانت دراسة الوسائل المساعدة على الترجمة استقطبت الإهتمام الاكبر من الأبحاث في علم الترجمة فهذا راجع إلى المكانة المهمة التي تحتلها هذه الوسائل في عمل المترجم حيث تحتل 50٪ من عمله.

1-3-4- أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب

تتمثل أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب في

« Dans la traduction professionnelle […] l'initiation à l'utilisation des aides à la traduction (logiciels de traduction assistée par ordinateur, concordanciers, dictionnaires informatisés, banques de terminologie, etc.) et des outils de bureautique (traitement de textes, conjugueurs, correcteurs orthographique, machines à dicter, etc.) "[24]

من هنا نقول إن أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب تتمثل في البرامج المدعمة بذاكرة الترجمة والقواميس الإلكترونية والمدققات الإملائية والنحوية والأدوات المقابلة بين النصوص الأصلية والنصوص المترجمة لتحويل الملفات المترجمة بطريقة تقليدية إلى نصوص قابلة للتخرين والإدخال في ذاكرة الترجمة، وكلها عبارة عن أدوات تمكن المترجم وتساعده في تأدية عمله بعد أن كان هوالذي يقوم به على أكمل وجه. وسوف أتعرض لبعض منها بنوع من التفصيل كما يلي :

- **بنوك المصطلحات الآلية وقواعد المعلومات**

(يسميها بعضهم بنوك المعطيات المصطلحية) والتي تعتبر قواميس رقمية يستفيد منها المترجم، بعضها حكومي وبعضها تجاري. أما قواعد المعلومات فهي عبارة عن مراجع **"تقدم عناوين مقالات**

وكتب صدرت حول الموضوع المطلوب [الترجمة منه أوإليه] وتشير إلى قائمة المكتبات التي يمكن استشارتها [....] ليقع على المترجم أفضل حل وسط بين المدة المعطاة له لتقديم العمل وسهولة الوصول المادي والفكري إليه" [25]

• ***ذاكرات الترجمة Mémoire de traduction*** : من أهم التطورت التي شهدتها الترجمة إستحداث الذاكرة الحاسوبية. وذاكرة الترجمة هي :

«Un ensemble de textes traduits et organisés de façon que l'on puisse accéder aux équivalences entre les différentes unités de sens plus facilement et plus rapidement, sans passer par une phase de recherche fastidieuse » [26]

فذاكرات الترجمة هي عبارة عن مجموعة من النصوص التي تم ترتيبها بطريقة تسمح بإيجاد المكافئات بين مختلف الوحدات بسهولة وسرعة كبيرتين دون المرور بمرحلة البحث المملة. وهي "تستند إلى نصين متوازيين، في تشكيلة لغوية واحدة أوأكثر، أي الأصل وترجمته، وتتتيح التعرف على التعابير الإصطلاحية والمصطلحية الواردة فيه، كما أنها تبين مدى التطابق، أي أنها تحدد المتطابقات الكاملة وشبه المتطابقات بين أي نص ونص آخر مبني عليه" [27].

وذاكرة الترجمة عبارة عن

«Un logiciel informatique qui consiste en un réservoir de textes déjà traduits par un traducteur humain, textes qui vont fournir au traducteur, au fur et à mesure qu'il traduit, des sugestions de traduction» [28]

ونظرا لأهميتها الكبيرة فإنه من الواجب تدريسها والتعريف بها :

«Le marché de la traduction exige l'utilisation des mémoires de traduction (2003) qui nous invite à reconsidérer la manière dont nous envisageons leur apprentissage et à les intégrer davantage aux enseignements de la trduction. "[29]

1-3-5- البرامج المساعدة على الترجمة

البرامج المساعدة على الترجمة هي مج صممت في الأساس لتجنب ترجمة العبارات أوالفقرات التي تتكرر في النص كي تساعد المترجم على إنجاز عمله بسرعة وتمكّنه من تحقيق التناغم المطلوب بين

المصطلحات والأساليب في النص المترجم، من خلال حفظ العبارات والمصطلحات التي تمت ترجمتها وإمكانية استعراض هذه العبارات والمصطلحات فيما بعد ودمجها في النص في أثناء الترجمة حسب نسبة التشابه أوالتطابق بينها وبين النص الذي يعمل فيه المترجم وبعض هذه البرامج يعمل في شكل مستقل باعتباره برنامجا قائماً بذاته له أدواته وخصائصه مثل برنامج Trados وبعضها الآخر يعمل في شكل ماكرويضاف إلى برنامج تحرير النصوص مثل Wordfast [30].

1-3-6- كيفية العمل بها

تتلخص فكرة عمل برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب في أن هذه البرامج تقوم بتقطيع النص إلى أجزاء (Segments) وهي في العادة تكون أبسط جزء مفهوم في اللغة حيث يمكن أن تكون هذه الأجزاء كلمة واحدة مثلما هوالحال في العناوين أوخانات الجداول أوقد تكون جملاً طويلة ولا تتوقف عملية التقطيع إلا عند انتهاء هذه الجملة .وبعد التقطيع تعرض برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب كل جزء من هذه الأجزاء على هيئة اللغة المصدر ثم تظهر للمترجم مكانا محددا يمكنه وضع ترجمة هذا الجزء داخله وهي إحدى ميزات هذه البرامج حيث تقدم لنا اللغة المصدر واللغة الهدف في نفس الملف دون الحاجة إلى التنقل بين ملفين مختلفين عند العمل على الترجمة. بعد ذلك، يكون على المترجم الضغط على أحد الأزرار أوالأيقونات بعد انتهائه من ترجمة هذا الجزء لحفظه والانتقال إلى الجزء التالي، وعندئذ يقوم البرنامج بحفظ هذا الجزء مع الترجمة الخاصة به في هيئة وحدة يطلق عليها وحدة الترجمة.

ومع استمرار المترجم في عملية الترجمة يتم حفظ هذه الوحدات في ملف يطلق عليه ذاكرة الترجمة. وهنا تأتي الخطوة التالية لبرامج الترجمة بمساعدة الحاسوب وهي البحث في هذه الذاكرة بالكامل في كل مرة ينتقل فيهذا المترجم إلى جزء ما في الملف،فهي تقوم بعمل مقارنة بين الجزء المفتوح والذي سيكون على المترجم العمل فيه وبين ذاكرة الترجمة بالكامل لكي تستخرج منها كل الأجزاء المتشابهة

أوالمتطابقة التي تمت ترجمته من قبل والموجودة في ذاكرة الترجمة . وإذا تم العثور على جزء أوأكثر يتشابه مع الجزء الحالي الذي يعمل فيه المترجم أويتطابق معه، يقوم البرنامج بجلبه تلقائيًا كي يكون تحت تصرف المترجم كي يدخله بسهولة في سياق النص دون الحاجة إلى ترجمته مرة أخرى أوكي يعدل فيه بعض التعديلات البسيطة كي يتطابق مع الجزء الذي يعمل به .أما إذا لم يجد البرنامج تشابها أوتطابقا مع أي جزء سبق ترجمته، يمكن للمترجم حينها وضع الترجمة المناسبة لهذا الجزء [31].

1-3-7- أشهر برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب

من أهم البرمجيات المستعملة في مجال الترجمة بمساعدة الحاسوب والتي تتفق جميعها في التقنيات التي ذكرناها سابقا نذكر على سبيل المثال لا الحصر

: Trados SDL، Wordfast، Q memo، vu Déjà، Across، SDLX، Omega .

ولنتعرض إلى هذه البرامج بنوع من التفصيل فيما يلي :

• برنامج SDL Trados التي طورته شركة ترادوس. من أشهر الإصدارات الخاصة بترادوس نذكر SDL Trados Studio وهومعروف بكثرة الخيارات التي يقدمها وسهولة استعماله والتعامل معه ويمكن الإطلاع على هذا البرنامج من خلال هذا الرابط http ://www.sdl.com/.

• Memo Q من بين البرامج الشهيرة ويحتوي على جزء للنص الأصلي وجزء آخر يظهر فيه النص الهدف وجزء آخر تظهر فيه المصطلحات بطريقة تلقائية وهوسهل الاستعمال.

• vu Déjà وهواسم مأخوذ من كلمة فرنسية ويحتوي على عدة أدوات مساعدة على الترجمة. ويعد هذا البرنامج من أقوى البرامج.

• Omega T الذي يعتبرأحد البرامج المساعدة المجانية وهوبرنامج مخصص للمحترفين وهويعتمد على ذاكرات الترجمة بالخصوص ومن مميزاته التي تجعله يختلف عن البرامج الأخرى أنه يتيح فرصة

استعمال أكثر من ذاكرة ترجميه واحدة وهذا البرنامج يتعامل مع العديد من صيغ الملفاتExcel، Word، Powerpoint، وباقي الملفات النصية وهويتعامل مع العديد من اللغات التي تكتب من اليمين إلى اليسار مثل اللغة العربية وهويتيح فرصة استعمال الترجمة الآلية دون فتح نافذة أخرى.

• برنامج Wordfast الذي أخذ اسم الشركة التي قامت بتطويره والذي أسسه ايف شامبوليون الذي كان هدفه الأول منافسة شهرة برنامج ترادوس. ونجد في السوق عدة اصدارات من هذا البرنامج وهي Wordfast classic الذي صدر عام 1999 الذي يتكون من مجموعة من وحدات التي تعمل داخل برنامج word Microsoft في جميع نسخهWordfast pro، وWordfast anywhere.

من مميزات هذا البرنامج أنه صغير الحجم عند التحميل مقارنة مع ترادوس ويعمل على انشاء ذاكرات ترجمة بشكل تلقائي جدا ويمكن دمجه في برنامج ال word ويقوم بانشاء ذاكرة الترجمة وإدارة المصطلحات تلقائيا، ويتوافق مع العديد من الصيغ، كما يتوافق مع تطبيقات الترجمة الأخرى بصيغة TMX ويعد من أرخص برامج الترجمة المساعدة المتاحة في السوق [32].

I- واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر

سوف اقوم بعرض جميع التفاصيل الخاصة بالدراسة الميدانية التي قمت بها فيما يخص **واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر**، بحيث اتصلت بمجموعة من المترجمين الرسميين المعتمدين لدى المحاكم الموزعة عبر التراب الوطني.

في مرحلة أخرى قمت بتحليل النتائج، وذلك بعد الحصول على إجابات بعض المترجمين، وهذا من أجل الوصول إلى إجابة على الإشكالية التي يرتكز عليها هذا البحث، ألا وهي : **ما هوواقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر ؟**

سوف نتعرف من خلال النتائج على ما إذا كانت الترجمة بمساعدة الحاسوب تحظى بمكانة لدى المترجمين الجزائريين، وهل يستفيدون منها للقيام بعملهم. وسوف نتعرض إلى الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع، مع عرض بعض الحلول التي اقترحها هؤلاء المترجمون من أجل تغيير الواقع الذي تعيشه الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر.

1. الإطار الزماني

أجريت هذه الدراسة في أفريل 2015 وهذا في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في الترجمة.

2. الإطار المكاني

لقد اقتصرت هذه الدراسة التي قمت بها على واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في "الجزائر وأجريت على مجموعة محدودة من المترجمين الرسميين الجزائريين، المعتمدين لدى المحاكم الموزعة على كامل التراب الوطني الجزائري.

3. تعريف الجمهور أوالفئة المستهدفة وتبرير الاختيار

تتمثل الفئة المستهدفة بهذه الدراسة، في مجموعة من المترجمين المعتمدين لدى المحاكم، والذين تم التوصل إليهم، من خلال موقع وزارة العدل(www.ministèredejustice.dz) أين وجدت الأرقام الهاتفية والبريد الإلكتروني الخاص بجميع هؤلاء المترجمين والذي اطلعت عليه في 15 أفريل 2015. وكلهم مترجمون يزاولون مهنتهم في الجزائر. والمجموعة مكونة من مترجمين قدامى في المهنة وآخرين جدد. ويبلغ عدد المترجمين المذكورة أسماؤهم في هذا الموقع، في اليوم الذي قمت فيه بزيارة الموقع 232 مترجما، موزعين على عدد المحاكم المذكورة أعلاه، مع العلم أن هناك العديد من المترجمين الذين لم تذكر أسماؤهم، فلم تذكر مثلا أسماء المترجمين التابعين لولاية تيبازة وكذلك ولاية الجزائر العاصمة، حيث لم أجد المعلومات الخاصة بهم في هذا الموقع.

وفيما يخص المعلومات التي وجدتها في هذا الموقع، هناك بعض المترجمين الّذين ذكِرت الأرقام الهاتفية الخاصة بهم وكذلك عناوين البريد الإلكتروني، أما الآخرون فذكِرت فقط أرقامهم الهاتفية، مما صعّب علي مهمة الاتصال بهم نوعا ما، بسبب تغيير الكثير منهم لأرقامهم الهاتفية.

ولكي أضمن أكبر عدد ممكن من الإجابات على الاستبيان، ورغبة مني لضمان 50 إجابة على الأقل بلغ عدد المترجمين الذين اتصلت بهم عن طريق البريد الإلكتروني 115 مترجما، مع العلم أنني اتصلت بالكثير منهم عبر الهاتف بما أنني لم أحصل عن إجاباتهم بعد مرور 7 أيام على الأقل من إرسال الاستبيان لهم.

ومن مجموع 115 مترجما، تحصلت فقط على 29 ردا على الاستبيان، فهناك من وعدني بالرد ولكن طالب بمهلة زمنية، وهذا راجع للانشغالات اليومية للمترجمين الذين اعتذر منهم الكثير عن عدم استطاعتهم الإجابة قبل مدة زمنية معيّنة حسب ظروف كل واحد منهم، ونظرا لضيق الوقت اكتفيت بهذا القدر من الإجابات (29 إجابة).

4. منهجية البحث

اتبعت خلال هذه الدراسة بعض الخطوات التي تعتبر ضرورية للوصول إلى النتيجة المرغوبة، وهي خطوات منهجية البحث العلمي التي تصل بنا إلى اكتشاف الحقيقة وهي كالتالي :

- ملاحظات الوقائع الخاصة بالترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر.
- اختيار الموضوع.
- وضع فرضيات حول الموضوع.
- البحث عن الحقيقة الخاصة بالترجمة بمساعدة الحاسوب والتعريف بها عامة والاستقصاء عن واقعها في الجزائر خاصة وذلك بالبحث في مختلف مصادر المعلومات المتاحة.

- طرح مجموعة من الأسئلة واختيار الاستبيان كوسيلة يرتكز عليها البحث وذلك نظرا لما يتيحه من فرصة الاقتراب أكثر من الحقيقة بالاتصال بالأشخاص المعنيين بالدراسة.

- قراءة الإجابات بتمعّن وإحصاء النتائج الخاصة بنسبة استعمال الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر.

- استخلاص النتائج والإجابة عن الفرضيات ثم التوصل إلى الأسباب والحلول.

- تقديم بعض التوصيات.

5. الاستنتاجات العامة

كما سبق فإن الإشكالية المطروحة هي معرفة واقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر، ومن خلال إجابات المترجمين المستجوبين، أستنتج ما يلي :

1- من خلال الإجابة الأولى يمكن القول إن نسبة 95.45 ٪ من المترجمين المشاركين في الاستجواب تستعمل الحاسوب أكثر كوسيلة للكتابة والطبع، وذلك بعد نبذ الطريقة التقليدية التي تعتمد على الورقة والقلم. كما أنه يستفيد من القواميس المتوفرة على شبكة الأنترنيت، بما أنه لا يمكن أن يقتني كل القواميس الخاصة بكل الميادين. ولكن لا أحد منهم يعتمد عليه للقيام آليا بترجماته.

2- يستعمل المترجم الجزائري بعض الأدوات المساعدة على الترجمة، كالقواميس وبعض المواقع أيضا، ولكن لا يستعمل أية برمجيات مساعدة، والتي طورت ولازالت تتطور، من أجل تسهيل عمل المترجم (Oméga T, Wordfast Déjà vu, Trados) واستنتجوا أنه لا يستفيدون من تقنية ذاكرة الترجمة.

3- تبعا للمترجمين المشاركين في هذه الدراسة، لا يثق المترجم الجزائري بتاتا في الترجمة الآلية (94.45٪)، ويستعمل برامجها في بعض الأحيان كقواميس لترجمة بعض العبارات فقط.

4- عدم التفرقة بين الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب، فنسبة 27.27٪ من المترجمين الذين شاركوا في الاستجواب صرّحوا أنهم لا" يثقون في الترجمة بمساعدة الحاسوب، وذلك راجع إلى عدم فعالية بعض البرامج مثل Google traduction " هم يجهلون أن هذا البرنامج مثلا ليس برنامجا مساعدا على الترجمة، ولا يدخل في صنف الأدوات المساعدة على الترجمة، والتي من خلالها يمكن أن يدمج قدراته ومهاراته مع قدرات الحاسوب، بل هوبرنامج يقوم بالترجمة الآلية.

5- الجهل بوجود برامج وتقنيات مساعدة على الترجمة، وعدم الاستفادة منها.

6- الترجمة بمساعدة الحاسوب مازالت لم تستوف حقها في الجزائر، ولم تجد مكانتها بين العلوم الأخرى بصفة عامة، وبين العلوم الأخرى ذات الصلة بالترجمة.

ومن خلال تجربتي الشخصية يمكنني أن أضيف الملاحظات التالية :

7- انعدام الكتب الخاصة بالترجمة بمساعدة الحاسوب في المكتبات الجامعية والمكتبات الخارجية، وإن وجدت بعض الكتب، فلا تتعمق في تفاصيل هذا الموضوع، بل تذكره فقط في بعض صفحات الكتب التي تتحدث عن الترجمة الآلية، وبما أن هناك علاقة بين المفهومين، فلا مفر من ذكرها، دون التعمق فيها، وحتى في الصالون الدولي للكتاب الذي ينظم سنويا في الجزائر، لم أجد لها أثرا بين الكم الهائل من الكتب المعروضة هنا وهناك.

8- عدم توفير الإمكانيات اللازمة في الجامعة، حتى يتسنى للطالب أن يتعرف على كامل المستجدات في هذا الموضوع، والتطورات الحاصلة في هذا الميدان، وهذا ما يظهر من خلال انعدام وسائل العمل، وعدم وضع برنامج محدد لتدريس هذه الوحدة في الجامعات، إذ لاحظت عند دراسة مقياسي الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الحاسوب، أنه تم تلقين المفاهيم نفسها في كلا المقياسين مما دعا إلى

الخلط بين المفهومين، فلم تتضح الصورة وبقي الغموض واضحا لدى الطلبة. وليس هذا فقط فإذا ما اقتربنا إلى الطلبة الحائزين على شهادة الليسانس في الترجمة وسألناهم علن هذا الموضوع، فسيكون من الصعب عليهم إيضاح الأمر بما أنهم لم يسبق أن درسوا هذين الموضوعين، حيث تمّ ادراجهم في البرنامج المقرر لطلبة الماستر، الذي بدأ العمل به في السنة الماضية،وبما أنّ عدد الطلبة المقبولين في الماستر محدود، فإن عدد الطلبة الذين سوف يكتشفون هذا الموضوع سيكون محدودا أيضا.

خاتمة

لقد توصّلت من خلال هذه الدراسة إلى أن أجيب عن السؤال الذي لم أجد له جوابا بين طيّات الكتب، والذي يستفسر عن موقع الترجمة بمساعدة الحاسوب في الجزائر، والآن أصبحت لديّ فكرة مفادها أن هذا النوع من الترجمة مازال جد متأخر، ولم يجد له مكانة بين العلوم الأخرى في الجزائر.

ولقد تعرّفت من خلال أصحاب مهنة الترجمة عن الأسباب التي أدت إلى هذا الواقع، وساهموا من خلال هذه الدراسة في اقتراح بعض الحلول التي يمكن بها أن نصل إلى تغيير هذا الوضع، ومواكبة التطور الحاصل في ميدان الترجمة. وإضافة إلى كل ما اقترحه المترجمون، أرى أنه من الضروري التفكير مستقبلا في وضع منهجية جديدة ترتكزعليها تعليمية الترجمة حيث تدخل فيها التكنولوجيات الحديثة

«Une véritable didactique de la traduction intégrant la révolution techno- logique reste à penser» [33].

من هنا نقول إنه يجب التفكير في إدماج الوسائل التكنولوجية في تعليمية الترجمة حتى يتسنى لنا الحديث عن تعليمية ترجمة حقة. والوصول بالمترجم إلى المستوى العالي من الكفاءة في الترجمة لا يأتي من العدم، وإلمامه بالمستجدات الحديثة في الترجمة يكون باتباع خطوات مهمة تبدأ من الجامعات أساسا حيث يعاد النظر في طريقة تدريس وتكوين المترجمين وهذا عن طريق إتاحة الإمكانيات اللاّزمة لهذا الغرض :

« En règle générale, les cours de traduction assistée par ordinateur sont dispensés en laboratoires ou en salle d'informatiques dans le cadre de modules autonomes »[34]

وحسب "إليزابيت لافو" فإن تقديم دروس الترجمة بمساعدة الحاسوب يتم على العموم في المخابر أوقاعات الإعلام الآلي ويجب أن تكون مستقلة عن الدروس الأخرى. حسبها فإن هذه الطريقة تهدف

إلى جعل الطالب يتعرف على البرمجيات المتاحة في الأسواق، وحتى وإن كان من الصعب الإلمام بها كلها نظرا للحجم الهائل من البرمجيات المطوّرة حاليا، وكذلك تعليمه طرق البحث في المصادر الإلكترونية الرقمية المختلفة، وكذا تعليمه المصطلحات التي تدخل في الترجمة الحاسوبية. La traductique

فالحل إذن يكمن في التدريس للتعريف بالترجمة بمساعدة الحاسوب، وبما أن ميدان الترجمة تطور بشكل ملحوظ فإنه من الواجب إعطاء أهمية كبيرة للترجمة بمساعدة الحاسوب :

«Toute formation en traduction digne de ce nom comprend une formation aux outils informatiques ou aux programmes d'aide à la traduction." .[35]

التكوين الصحيح والجاد في الترجمة يكمن في التكوين على استعمال أدوات وبرامج الترجمة بمساعدة الحاسوب.

وبما أن معظم برمجيات الترجمة بمساعدة الحاسوب لا تتعامل مع اللغة العربية التي تحتل الجزء الأكبر من عمل المترجم الجزائري، فلم لا يشجع القائمون على الترجمة في الجزائر (وزارة التعليم العالي ووزارة العدل وغيرها) على تطوير برمجيات من شأنها سد الفراغ الذي تعيشه الترجمة بمساعدة الحاسوب وهذا بتنسيق الجهود بين المترجمين واللسانيين من جهة والخبراء في الإعلام الآلي من جهة أخرى.

كان هذا البحث خطوة متواضعة في هذا المجال، وأتمنى أن يمهد لأعمال أخرى لأنه مازال الكثير من الأشياء التي يمكن أن تقال في هذا المجال الذي يبقى مفتوحا لكل من يريد تطوير الترجمة بكل أبعادها في الجزائر.

الهوامش

[1] ـ انظر، محمد الديداوي، **الترجمة والتواصل (دراسات تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم)**، المغرب، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2000، ص 128.

[2]-Voir, Evelyne Muller et Barbara Schmidt, **Traduction anglaise, maitriser l'outil Internet**, paris, Presses universitaires de France, 2007, p 22.

[3] ـ انظر، أ.صابر الجمعاوي، **القضايا المصطلحية في الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى العربية**، دمشق. الجمهورية العربية السورية، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، 2009، ص33.

[4] ـ انظر المرجع نفسه، ص 33.

[5] ـ انظر المرجع نفسه، ص 34.

[6] ـ انظر محمد الديداوي، **الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية**، المغرب، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2002، ص 131.

[7] ـ انظر عبد الله بن حمد الحميدان : **مقدمة في الترجمة الآلية**، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة العبيكان، 2001، ص 9.

[8] ـ انظر أ.صابر الجمعاوي، **القضايا المصطلحية في الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى العربية**، ص 35.

[9] ـ انظر، عبد الله بن حمد الحميدان، **مقدمة في الترجمة الآلية**، ص 9.

[10]-Voir, Evelyne Muller et Barbara Schmidt, **Traduction anglaise, maitriser l'outil Internet**, p 21.

[11]- http ://www.wikipidia.fr/Avril 2015

[12] ـ انظر، أ.صابر الجمعاوي، **القضايا المصطلحية في الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى العربية**، ص ص 43- 47.

[13]- Voir , Evelyne Muller et Barbara Schmidt, **Traduction anglaise, maitriser l'outil Internet**, p 21.

[14] - Ibid, p 24.

[15] ـ انظر، محمد الديداوي، **الترجمة والتواصل (دراسات تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم)**، ص 128.

[16]- Voir, Jean DELISLE et Lee-Jahnke HANNELORE, **Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement**, Canada, Presses Université Ottawa, 1998, p 84.

[17]- Voir, Ibid, p 84.

[18]- Voir, Mathieu GUIDERE, ***Introduction à la Traductologie***, De Boeck, Paris, 2008, *p 134*.

[19]- Voir, Pierrette BOUILLON, **Traitement automatique des langues naturelles**.

[20]- Mathieu GUIDERE, ***Introduction à la Traductologie****, p 148*.

[21]- Ibid, p 134.

[22]- انظر، محمد الديداوي، **الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية** ،ص 133.

[23]- Voir, Lynne FRANJIE, **La Traduction dans les dictionnaires bilingues**, Paris, LE MANUSCRIT, 2008, p 19.

[24]- Voir, Jean DELISLE et Lee-Jahnke HANNELORE, **Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement**, p p 214-215.

[25]- انظر، كريستين دوريو، **أسس تدريس الترجمة التقنية**، تر. مقنص هدى بيروت، لبنان، المنظمة العربية للترجمة، 2000، ص 254.

[26]-Voir,Mathieu GUIDERE, ***Introduction à la Traductologie****, p 135.*

[27]- انظر، محمد الديداوي، **الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية**، ص 240.

[28]-Voir, Elisabeth LAVAULT-OLLEON, **Traduction spéciaisée : pratiques, théories, formation**, Berlin, PETER LANG, 2007, p 115

[29]- Ibid, p113

[30]- http ://www.atida.org/index.php/ Mars 2015

[31]- Ibid/ Avril 2015

[32]- http ://www.wikipidia.fr/Avril 2015

[33]- Voir , Mathieu GUIDERE, ***Introduction à la Traductologie****, p136.*

[34]- Voir, Elisabeth LAVAULT-OLLEON, **Traduction spéciaisée : pratiques, théories, formation**, p 113.

[35]- Ibid, p 114